التقرير الختامي للدورة التاسعة لندوة العلاقات الصينية العربية والحوار بين الحضارتين الصينية والعربية

لمنتدى التعاون الصيني العربي

بيجينغ ، 14 سبتمبر عام 2021

بناءً على البرنامج التنفيذي لمنتدى التعاون الصيني العربي بين عامي 2020-2022، المصادق عليه في الدورة التاسعة للاجتماع الوزاري للمنتدى المنعقد في عام 2020، عقدت الدورة التاسعة لندوة العلاقات الصينية العربية والحوار بين الحضارتين الصينية والعربية في مدينة بيجينغ بجمهورية الصين الشعبية يوم الثلاثاء الموافق 14 سبتمبر عام 2021 عبر المنصة الرقمية، وشارك في هذه الندوة المسؤولون والخبراء والباحثون من الصين والدول العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

استعرض المشاركون في الندوة مسار التطور للعلاقات الصينية العربية، وأعربوا عن ارتياحهم لما أنجزه الجانبان في مختلف المجالات منذ تأسيس منتدى التعاون الصيني العربي عام 2004، وأثنوا على النتائج الإيجابية التي حققتها ندوة العلاقات الصينية العربية والحوار بين الحضارتين الصينية والعربية في دوراتها الثماني التي استضافها الجانبان بالتوالي في إطار المنتدى كل من بيجينغ في عام 2005 والرياض في عام 2007 وتونس في عام 2009 وأبوظبي في عام 2011 وأورومتشي في عام 2013 والدوحة في عام 2015 وتشنغدو في عام 2017 والرباط في عام 2019، مؤكدين على أن الحوار بين الحضارات يساهم في تعزيز التواصل والاستفادة المتبادلة بين الصين والدول العربية وبين شعوب الجانبين، ويساعد على تعزيز التنوع الثقافي العالمي بشكل مشترك. وتكريس روح التضامن والتسامح، واحترام تنوع الحضارات والطرق التنموية لكافة الدول، بما يقيم يدا بيد المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك.

عقدت الندوة تحت عنوان "التواصل بين الحضارتين الصينية والعربية في سياق التشارك في بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك"، وتضمنت

المحاور التالية:

1. الدعوة إلى التضامن والتسامح واحترام الحضارة الفريدة لكل دولة ولنظامها الاجتماعي
2. تعزيز الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية العريقتين.
3. تعميق التواصل والاستفادة المتبادلة بين الحضارات ودفع التواصل الشعبي في إطار مبادرة "لحزام والطريق".

أكد المشاركون بعد المناقشات على ما يلي:

1. إن التباين في التاريخ والثقافة والنظام الاجتماعي لدول العالم موجود منذ القدم، وميزة متأصلة لحضارة البشرية، لذلك يلتزم الجانبين الصيني والعربي بتكريس مفهوم مجتمع المستقبل المشترك الذي يربطهما، ونبذ الجدل الأيديولوجي وتجاوز صراع الحضارات، واحترام مساعي كافة الدول والأمم لمواصلة وتطوير حضاراتها واختيار طرقها التنموية التي تتناسب مع ظروفها الوطنية بإرادتها المستقلة، والسير على طريق التعايش السلمي والمنفعة المتبادلة والكسب المشترك.
2. إن التواصل والاندماج بين الحضارات ديناميكية مهمة للدفع بتقدم الحضارة البشرية وتعزيز السلام والتنمية في العالم. وضرورة لتعزيز الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية العريقتين لإضفاء قوة دافعة أكثر استدامةً على العلاقات الصينية العربية.
3. تعزيز التفاهم بين الشعوب وتكريس روح طريق الحرير ودفع التواصل والاستفادة المتبادلة بين الحضارات والاهتمام بالتعاون الشعبي،

وبعد مناقشة المحاور السالفة الذكر، تقدم المشاركون بالمقترحات التالية:

1. ضرورة مواصلة تعزيز التعاون الصيني العربي في مكافحة الجائحة، كل أشكال الكوارث الطبيعية والأزمات التي يتعرض لها الدول العربية والصين- جائحة فيروس كورونا كوفيد 19 كمثال- وبلورة توافقات لمكافحة الجائحة عبر التضامن، والعمل سويا على إقامة المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك المتجه نحو العصر الجديد.

2. تعزيز الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية العريقتين، ومواصلة تقاليد الحضارتين المتمثل في الانفتاح والتسامح، وتعزيز التضامن والتعاون، بما يوفر دفعة قوية للصداقة بين الشعب الصيني والشعوب العربية عبر الأجيال المتعاقبة والتنمية والتقدم المشترك.

3. مواصلة تعزيز التعاون الصيني العربي في بناء "الحزام والطريق" والدعوة للمشاركة الإيجابية في بناء طريق الحرير الرقمي، والتوظيف الكامل للتكنولوجيا الرقمية المتقدمة لإثراء مقومات المنصات والوسائل للحوار بين الحضارتين الصينية والعربية؛ والدفع بتقاسم المزيد من الأعمال الثقافية الصينية والعربية المتميزة، ومواصلة تشجيع جهود الجانبين الصيني والعربي في تعليم اللغة والأدب للجانب الآخر والتعريف بثقافة الآخر؛ تعزيز التواصل في مجال المرأة والشباب بين الجانبين الصيني والعربي.

4. التوظيف الكامل لمركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية وغيره من المنصات لإثراء التواصل والتعاون بين المراكز الفكرية الصينية والعربية على نحو معمق، بما يسهم في تبادل المعارف ودفع التعاون الشعبي.

وفي الختام، أعرب المشاركون عن شكرهم لوزارة الخارجية الصينية على التحضير والتنظيم الجيد، وللأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومجلس السفراء العرب لدى الصين والجهات المعنية الأخرى على جهودهم الجليلة لإنجاح هذه الدورة.

ورحب المشاركون بعقد الدورة العاشرة لندوة العلاقات الصينية العربية والحوار بين الحضارتين الصينية والعربية في إحدى الدول العربية في عام 2023، وإدراج ذلك في "البرنامج التنفيذي لمنتدى التعاون الصيني العربي بين عامي 2022 و2024"، تمهيداً للمصادقة عليه في الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي المزمع انعقادها عام 2022.